تمثال نهضة مصر

كتب أحد أعضاء المجلس الاعلى للفنون الجميلة كتاباً الى الاستاذ مختار يقول له فيه :
« أنتم تعرفون رأيي في الفكرة التي أنتجتها مخيلتكم ، ويوافقني على ذلك زملائي . ان وطنك سيقدر عملك الالهامي الجليل »

بات الاستاذ مختار ـ النحات المصري ـ يفكر في ابتداع تمثال لنهضة وادي النيل ، منذ قام أهله بحركتهم العظمى للحياة والاستقلال في سنتي ١٩١٩ و ١٩٢٠ ، فوفق الى تخيل صورة لتمثال نهضة مصر وقعت من نفوس الفنانين موقع الاعجاب ، واعترفوا له بأنه بلغ فيها حد الاجادة

وفي سنة ١٩٢١ تألفت لجنة لاعداد وسائل اقامة هذا التمثال ، فجمعت لذلك الاموال من الامة ، وبلغ ماحصلت عليه من الاعانات ستة آلاف جنيه مصري

والمشروع يقضي بأن يكون طول التمثال ـ مع قاعدته ـ أربعة عشر متراً ، وأن يكون من حجر الغرانيت الاحمر . فجيء بالاحجار من مقاطعها الى القاهرة ، واستدعت اللجنة أهل الاختصاص من النحاتين فحضروا من أوربا

ورأت اللجنة بعد دخولها في غمار العمل أن المال الذي جمعته لايكفي للوصول الى النهاية . فساعدتها الحكومة من خزينتها بأربعة آلاف جنيه مصري تمام العشرة الآلاف . وقد تبين أخيراً أن الوصول في العمل الى نهايته يقتضي اكثر من عشرة آلاف جنيه أخرى

وقد عرض هذا الامر على مجلس النواب المصري أثناء البحث في الميزانية ، فتقرر أن تتولى الحكومة اتمام العمل . وفي هذه الآونة تسلمته وزارة الاشغال المصرية من اللجنة التي قامت به منذ سنة ١٩٢١ ، وتكفلت باتمام هذا التمثال الفني الذي ستزدان به الساحة العظمى في ميدان باب الحديد ، ويكون هو اول مايقع عليه نظر القادمين لزيارة عاصمة المملكة المصرية عند خروجهم من محطة القاهرة المبنية بالطراز العربي الجميل